الأنباء
الخميس 24 يناير 2019
لمشاهدة الصفحة PDF
إعداد: محمود منير

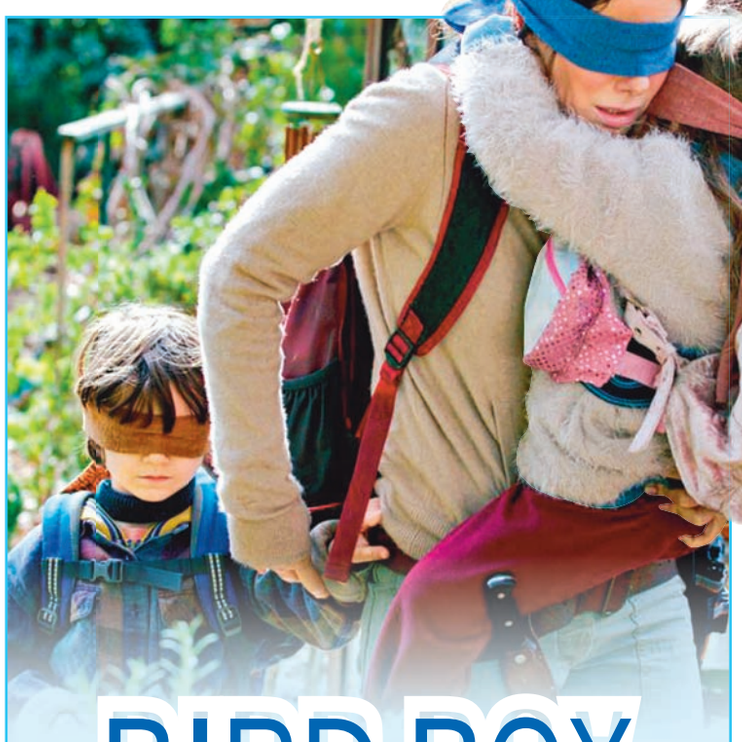

BIRD BOX
غموض يخطف الأنفاس

فيلم «Bird Box» سيغمركم بالشعور بالتوتر والخوف ولن يخيب أملكم، فمع طاقم الممثلين الرائع وأبرزهم ساندرا بولوك وجون مالكوفيتش، يتساءل المرء هل ستتمكن «نيتفليكس» حقا من تقديم شيء يستحق هذه الأسماء الكبيرة؟ وخاصة مع مبادرتها لإصداره في دور السينما قبل صدوره عبر الشبكة سعيا منها (وفقا للشائعات) لحصولها ربما على ترشيحات في الأوسكار، فالفيلم ينجح بالارتقاء إلى مستوى التطلعات.

بالنسبة إلى من يحبون أفلام البقاء بشكل خاص، يمكننا القول إن «Bird Box» يقدم كل العناصر المطلوبة ليكون فيلم صراع على البقاء وتشويق بالكامل، يخطف أنفاسك منذ اللحظات الأولى، بالرغم من الإخراج الذي يعتمد على لقطات «الفلاش باك» التي لربما تسرق القليل من التشويق لأنك تعرف مسبقا أنها، على سبيل المثال، نجت من الهجوم الأول لتلك المخلوقات الغامضة.

ويعتمد الفيلم على الغموض الذي يكتنفه ليحافظ على عنصر التشويق على مدار ساعتين كاملتين، بشكل يذكرنا كثيرا بأفلام مثل «A Quite Place»، فهو لا يشرح لنا إطلاقا كيف ومن أين أتت هذه المخلوقات؟، أو كيف تعمل ولماذا جاءت؟، حتى أننا لا نراها إطلاقا ولا نحصل على أكثر من تلميح مرسوم حول شكلها بصورة عابرة وسريعة، في الوقت الذي يركز فيه العمل على رحلة الأبطال ومحاولتهم البقاء على قيد الحياة يوما بيوم، ومع التشويق الذي كان حقيقيا بدرجة كبيرة شعرنا للحظات بالخوف من أن تقع أعيننا أيضا على هذه المخلوقات الغامضة.

يأتينا الفيلم مبنيا على رواية تحمل الاسم نفسه للمؤلف الأميركي جوش ماليرمان (صدرت في 2014)، ومن إخراج سوزان باير التي اشتهرت بإخراج مسلسل «The Night Manager»، وهو يروي قصة مالوري (ساندرا بولوك) التي عليها أن تنطلق في رحلة صعبة على النهر معصوبة العينين مع طفلين صغيرين أحدهما هو ابنها والأخرى طفلة تكفلت برعايتها بعد وفاة والدتها لتصل إلى منطقة آمنة من أيّ كان هذا الشيء الذي يهدد البشرية، والذي إن وقعت عليه عيناك سيجعلك تقدم على الانتحار بلا أي تردد.

من أكثر لحظات الفيلم تشويقا ولعبا بالأعصاب بشكل صادم هي الحيرة التي سيوقعك فيها الفيلم في لحظة يتحتم فيها على «مالوري» اتخاذ قرار مصيري مؤلم بين الاختيار بالتضحية بأحد الطفلين، فهل تضحي بابنها أم بالفتاة التي ليست من دمها؟ نجح الفيلم فعلا في وضع هذه الحيرة لدى المتلقي وجعله يصاب بالتوتر العصبي والتعاطف الكامل مع براءة الطفلين.

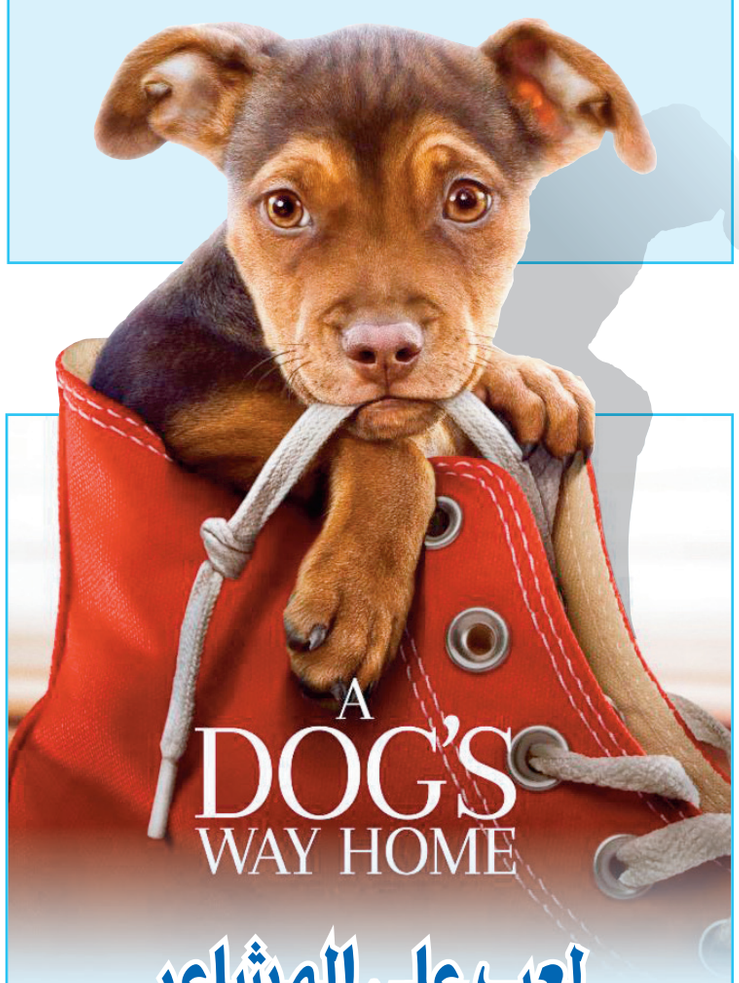

A DOG'S WAY HOME
لعب على المشاعر

ما الذي يجعل من فيلم حول «كلب» ناجحا؟ هذا سؤال تصعب الإجابة عليه، خاصة ان وضعنا في الحسبان الكلبة الأشهر في تاريخ السينما «لاسي»، ولكن بالاعتماد على الحماسة الشديدة والعلاقة القوية بين البشر والكلاب، ولتحقيق النجاح لفيلم تتمحور قصته حول «كلب» لابد من ادراك أننا نحن البشر كائنات جمالية، نحتاج دائما الى العاطفة، ولذلك لا يكفي فقط سرد الأحداث وإنما إرغام مشاعرنا على محاكاتها، ولذلك يتحتم على صناع مثل تلك الأفلام التعامل بفلسفة الصورة المتحركة وبما هو معلوم بالضرورة.

لم يخلو «A Dog's Way Home» مما ذكرناه سلفا، بل لعب على مشاعرنا باتقان حول قصة الكلبة «بيلا» ورحلتها الملحمية، في مغامرة امتدت مسافتها الى 400 ميل حتى وصولها لمنزل صاحبها، حيث كانت المخرجة «تشارليز سميث» ذكية كفاية في ابراز الجوانب الجمالية في تلك الرحلة، من حيث استخدام المؤثرات البصرية وتوظيف الموسيقى التصويرية بشكل رائع، وهذا ما جعل الفيلم يحصد أكثر من 12 مليون دولار في الأيام الأولى من عرضه، ولكن أسوأ ما فيه هو صورة أسد الجبال الأميركي، فقد كان استخدام تقنية الـ «CGI» لم تكن بالاتقان الكافي.

بشكل عام كان «A Dog's Way Home» ممتعا ومؤثرا في الوجدان، واستحق كل الإشادات التي نالها من قبل الجماهير والنقاد، ومن أبرز نجوم الفيلم هي النجمة أشلي جود التي لعبت دورا مهما في حياة «بيلا» والعكس، وقد أدى نجاح «بيلا» الى امتلاء وسائل التواصل الاجتماعي بأسئلة ونقاشات حول فصيلة «الكلبة» التي أصبحت نجمة.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

Wheely

«ويلي» سيارة أجرة صفراء، ينتمي لأدنى طبقات المجتمع، يواجه معركة غير متكافئة لكي ينقذ فتاة أحلامه من مقطورة عملاقة الذي يعد هو العقل المدبر وراء إحدى جماعات سرقة السيارات الفاخرة. والفيلم بطولة جافين ياب، أوجي بانكس، بروك باول، وإخراج يسري عبدالحليم، ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 26 الجاري.

Destroyer

يرصد الفيلم ملحمة شخصية، يستعرض خلالها دراسة لشخصية نسائية (نيكول كيدمان)، حيث نجدها أنثى غير مسبوقة لم نشهد مثيلتها من قبل. والفيلم بطولة نيكول كيدمان، توبي كيبيل، توبي هاس، برادلي ويتفورد، سكوت مكنايري، سيباستيان ستان، وإخراج كارين كوساما، ومن المقرر عرضه في «سينسكيب» 31 الجاري.

GLASS
شخصيات خارقة وسط أحداث نمطية!

SPOTLIGHT

M. Night Shyamalan

المخرج إم.نايت شيامالان

إم نايت شيامالان، اسم حفر لنفسه مكانا في قائمة المخرجين الذي تتنظر أعمالهم في مجال سينما الرعب في العالم، ولكنه انتهج مسارا مختلفا لتقديم أعماله التي تجمع بين الرعب المعاصر والإثارة، مع الفانتازيا أحيانا والفلسفة وعلم النفس في أحيان أخرى.

ولد شيامالان في الهند ونشأ في بنسلفانيا بالولايات المتحدة، عرف عنه منذ الصغر أنه يريد أن يصبح جزءا من عالم صناعة الأفلام، فكانت كاميرا الڤيديو «سوبر 8» من الهدايا المميزة التي قدمت له في صغره.

لشيامالان بعض العلامات الواضحة التي يحرص على خلقها في أفلامه، فتدور أغلب أفلامه في مناطق أو مدن أو منازل معزولة أو بعيدة عن الحضر، وحتى إن كانت في وسط المدينة، فهو بشكل ما يعزل الأبطال نفسيا عن كل ما يدور حولهم، يحب استخدام «الفلاش باك»، ويحاول كلما أمكن أن يكون بطل الفيلم طفلا، وإن لم يستطع فليكن بطل الفيلم له علاقة بشكل أو بآخر بالأطفال، واستخدام تيمة «هل حقيقة الأمر كما يبدو عليه حقا؟!» و«هل أهلك هم أهلك فعلا؟!» بكثرة، فمن الملاحظ في أفلامه أنه يخلق جوا من التشكيك النفسي والعاطفي، مما يثير المشاهد ويخلق في نفسه شكوكا من هذا القبيل.

من أبرز أفلامه كان فيلم «Split» الذي قام ببطولته النجم جيمس ماكفوي، حيث أدى فيه دور شخص مضطرب نفسيا واستطاع أن يجسد مرض الفصام ببراعة بقيامه بتمثيل 23 شخصية مختلفة في الفيلم.

يأتي فيلم «Glass» للمخرج إم نايت شامالان كجزء ثالث غير متوقع لفيلمي «Unbreakable» و«Split»، ويكون الفيلم في أفضل حالاته عندما يلعب دور الجزء الثاني لفيلم «Unbreakable»، لكنه يكون سيئا عند محاولة إضافة أحداث جديدة إلى السلسلة، حيث يعج الفيلم بالأفكار الكبيرة التي يشتهر بها المخرج، لكنه يقع في فخ سوء التنفيذ الذي يبدو بأنه قد تم على عجالة، بالإضافة الى غرابة القصة وفصل ثالث صادم، لدرجة أن محبي «Unbreakable» و«Split» سيخرجون من السينما وهم مصابون بخيبة أمل.

من الصعب الحديث عن «Glass» من دون كشف جميع أسراره، لكنه يبدأ بإعادة تقديمنا إلى ديڤيد دان (بروس ويليس)، والذي واصل حياته كمحارب يسعى لتحقيق العدالة بمساعدة شخص مقرب له، وفي حين أن تلك العلاقة سرعان ما تصبح أحد أقوى خيوط الفيلم، إلا أن مهنة محاربة الجريمة التي امتهنها غير ناضجة، فعندما نلتقي به نراه يقتحم المنازل ويضرب «يوتيوبرز مراهقين» يبدو بأنهم سافروا عبر الزمن عودة إلى 2006، وقرروا أن موضة ضرب الغرباء بالشوارع وتصويرها بالجوالات التي انتشرت في تلك السنوات قد عادت من جديد، وهذا بالكاد يعتبر أكثر الأهداف نبلا، كما تستمر القصة بإبراز القرارات المتعجلة بعض الشيء التي يتخذها «شامالان» على مدار الاحداث.

ومن ناحية أخرى لا زال كيفن ويندل كرامب (جايمس ماكافوي) يمارس خدعه القديمة، أي اختطاف وقتل الفتيات المراهقات (الأمر الذي يبدو بأن الفصلين الثاني والثالث من الفيلم ينسيانه تماما).

للأسف، يتشارك «Glass» بأكبر العيوب التي يعاني منها «Split» اعتماده على تمثيل الصحة العقلية بطريقة مبالغ فيها، وتحديدا اضطراب الهوية الانفصامية، حيث يتم استخدام هذا المرض العقلي ـ الذي أسيء فهمه ـ من أجل لحظات الرعب، ليقع ضحية الأفكار والاعتقادات التي عفى عليها الزمن حول الذين يعانون منه، بالإضافة إلى اللعب على أفكار خطيرة حول شخصيات شريرة متحولة، بالرغم من أن مشاهدة الفيلم ممتعة للغاية برؤية جانب آخر من شخصية جايمس ماكافوي هنا في «Glass»، لكن لم يتم التبحر فيها بشكل كاف. ثم هناك مستر غلاس (ساموييل جاكسون) الذي لم نره منذ أحداث فيلم «Unbreakable» قبل 19 عاما، والذي لطالما كان شخصية شريرة مثيرة للاهتمام بشكل مشابه لـ «لوكي» من عالم مارفل.

وفي حين لا زال ينطبق عليه هذا في «Glass» إلا أن الفيلم يتعثر عندما يحاول إعطاء نفس هذه الخصائص إلى كيفن و«The Horde».

وكلما حاول «شامالان» دفع فكرة أن شخصيات الخارقين ملهمة لمجرد امتلاكها قوى، كان تأثير الرسالة التي يريد إيصالها أقل، ومع تقديم هذه الرسالة لا نتمكن حقا من فهم لماذا علينا أن نعتقد أن «كيفن» ـ على سبيل المثال ـ يمثل أي شيء أكثر من أسوأ أفعاله.

وعلى الرغم من أن عنوان الفيلم هو «Glass» إلا أن «ماكفوي» في الواقع محور العمل مع أداء أكثر من رائع، مما يعطيه الكثير من الوقت لاستعراض جميع «شخصيات» كيفن، هذا بجانب وجود عالم يمكن فيه صنع فيلم مخيف ومؤثر ومدروس حول شخص مصاب باضطراب الشخصية الانفصامية، والتي كانت المقدمة التي ظهرت فيها شخصية إيلي ستابلز ا(سارة بولسون).

وبالرغم من أن هناك حبكة رئيسية تتمثل في فكرة ستابلز بأن حالة الشخصية العقلية هي السبب في أوهام امتلاكه لقدرات خارقة، إلا أن الفيلم لا يستكشف أبدا ذاك الجانب ولا يقدمها لنا سوى كقوى خارقة نمطية.

لمشاهدة الڤيديو يمكن استخدام QR كود أو أو أو